جامعة مولاي إسماعيل
UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES

تقديم وحدة حكمة الشرق

مسلك الفلسفة -الإجازة الأساسية في الفلسفة -الفصل الثاني

ذ. خاليد الخطاط

k.khettat@umi.ac.ma

شكل سؤال نشأة الفلسفة إحدى أهم الإشكالات الفلسفية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين للفلسفة وتاريخها. فهناك من تبنى الموقف القاضي بنشأة الفلسفة، بما هي نمط من التفكير العقلاني في بلاد الإغريق، كما هو الحال مع أرسطو في كتابه (Metaphysics, 983-B-20) وجون بيير فرنان jean pierre Vernant من خلال كتابه (Les origines de la pensée grecque) ، وهناك من دافع على أن الإرث الفكري للشرق القديم كان له السبق في طرح مجموعة من الإشكالات التي عالجتها الفلسفة اليونانية والغربية بعدها، وهو ما خلخل الفكرة القائلة بهيمنة الفكر الديني في حكمة الشرق القديم كما أكدت على ذلك كل من دراسة كولر (الفكر الشرقي القديم) وما أورده من مواقف فيها لديوجينس اللايرتي Diogenes Laertius المقتبسة من مؤلفه (Lives of Eminent Philosophers) والدراسة النقدية المقارنة التي أنجزها جورج جيمس تحت عنوان "التراث المسروق".

وعليه، وفي ظل التعارض البين بين الموقفين، تروم هذه الوحدة تمكين الطالب(ة) من التعرف على أهم مكونات حكمة الشرق والسمات المميزة لها والتعرف على أهم الإشكالات الفلسفية التي تناولتها والكيفيات التي تم بها البحث فيها. مع إبراز أهمية وقيمة الإرث الشرقي ومساهمته في الفلسفة. الغربية والإسلامية. ولبلوغ الأهداف المسطرة لهذه الوحدة، ستوجه أنشطتها بالأسئلة الآتية:

- **ما هي أهم منابع حكمة الشرق؟**

- **ما طبيعة العلاقة التي جمعت بين المعطى الديني ومحاولات النظر العقلي التي وسمت حكمة الشرق؟**
- **ما هي الإشكالات التي بحث فيها العقل الشرقي القديم؟**
- **ما السمات المميزة لحكمة الشرق؟**
- **ما قيمتها كإرث إنساني في مسار تشكل نمط التفكير الفلسفي؟**

للإجابة عن الأسئلة المذكورة أعلاه بشكل يضمن مشاركة الطالب(ة) في سيرورة البناء المعرفي والمهاري، سيتم تنويع مداخل الاشتغال الفلسفي ودعاماته ومهامه انطلاقا من المحاور الآتية:

المحور الأول: الإطار الإشكالي: يروم هذا المحور إبراز أهمية التعرف على حكمة الشرق باعتبارها انعكاسا لأساليب الحياة والعيش التي وسمت الشرق القديم وثقافاته المتنوعة وأشكال تعامله مع مختلف الإشكالات النظرية والمشاكل العملية وطبيعة العلاقة التي جمعت المعطى الديني والجهد العقلي في البحث عن إجابات وحلول لها: إذا كانت ديانات الشرق القديم ديانات بشرية، وإذا كان إعمال العقل من صميم الفعالية الإنسانية، فإلى أي حد كان هذا المصدر المشترك "المعطى البشري" عاملا في تكامل الديني مع العقلي في سيرورة تشكل حكمة الشرق؟

المحور الثاني: السياق الديني والفكري لحكمة الشرق: ويعرض للسياق الثقافي الذي طبع الشرق القديم وأبرز الديانات "البشرية" وطقوسها التعبدية. كما سيعمل هذا المحور على إبراز الطابع التكاملي بين مرتكزات هذه الديانات ومحاولات النظر العقلي من خلال عرض أهم الإشكالات التي استوجبت ذلك.

المحور الثالث: الحكمة الهندوسية: وفيه يتم التعريف بالديانة الهندوسية وتاريخها وأهم مرتكزاتها وخصائصها وتعاليمها وأهم الإشكالات التي نظرت فيها (النفس، العالم، المعرفة...).

المحور الرابع: الحكمة البوذية: وفيه يتم التعريف بالديانة البوذية وتاريخها وأهم مرتكزاتها وخصائصها وأهم الإشكالات التي نظرت فيها (النفس، السعادة، المعاناة...).

المحور الخامس: الحكمة الصينية: وفيه يتم التعريف بالديانة الكونفوشية وتاريخها وأهم مرتكزاتها وخصائصها وتأثيرات البوذية وأهم الإشكالات التي نظرت فيها (الحرية، التناسق...).

خلاصات: وتروم استخلاص أهم الفوارق والخصائص المشتركة بين مختلف روافد حكمة الشرق وثقافاتها، وكذا قيمة هذا الموروث الإنساني وتأثيره في الفلسفة.

الببليوغرافيا

- جون كولر، **الفلسفات الآسيوية**، ترجمة نصير فليح، المنظمة العربية للترجمة، تونس. 2012.
- جون كولر، **الفكر الشرقي القديم**، ترجمة كامل يوسف حسين، سلسلة عالم المعرفة عدد 199، الكويت، 1995.
- جفري بار ندر، **المعتقدات الدينية لدى الشعوب**، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، سلسلة عالم المعرفة عدد 173، الكويت، 1993.
- سهيل بشروئي ومراد مسعودي، **تراثنا الروحي**: من بدايات التاريخ إلى الأديان المعاصرة، دار الساقي، بيروت، 2011.
- Walpola Rahula, L'Enseignement du Bouddha d'après les textes les plus anciens,LeSeuil, 2004.